رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

284 - شرح صحيح البخاري : بَابُ تَشْبِيكِ الأَصابِعِ في المسجد وغيرِهِ - الحديث 284 || ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال البخاري علينا وعليه رحمة الله - 00:00:02

حدثنا اسحاق قال حدثنا النضر ابن سمير قال اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين سماها ابو هريرة - 00:00:22

ولكن نسيت انا جزاه الله خير الجزاء قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه هذا هو موطن الشاهد - 00:00:43

ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعاني من ابواب المسجد اي خرج الناس سرعا فقالوا قصرت الصلاة ربما ان الوحي قد امره بقصرها وفي القوم ابو بكر وعمر فهاب ان يكلماه - 00:01:09

وانظر الى الادب العظيم ادب الصحابة وفي القوم رجل وفي يده طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم انسى ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين؟ فقالوا نعم - 00:01:33

فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم - 00:01:58

فيقول نبئت ان عمران ابن حصين قال ثم سلم قول البخاري علينا وعليه رحمة الله حدثنا اسحاق هو اسحاق ابن منصور ابن بهرام الكوسج ابو يعقوب التميمي المروزي نزيد نيسابور - 00:02:21

قال مسلم ثقة مأمون احد الائمة من اصحاب الحديث وقال النسائي ثقة ثبت وقال الحاكم هو احد الائمة من اصحاب الحديث من الزهاد والمتمسكين بالسنة قال البخاري تأمل كيف ان البخاري قد ارخه - 00:02:43

ما تبي نيسابورة يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلونا من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين ومئتين في القديم جدا ما كانوا يهتمون بتاريخ الوفيات ثم صار الاهتمام فيما بعد - 00:03:09

قال حدثنا النظر ابن شمين النظر ابن سمير المازني ابو الحسن النحوي البصري نزين مروة وجميل هو ابن خرشة ابن زيد ابن كلثوم. وثقه ابن المدينة. وابن معين وغيرهما وقال ابن منجويه كان من فصحاء الناس - 00:03:27

وعلمائهم بالادب وايام الناس الادب مهم جدا ومعرفة التاريخ مهم جدا مات سنة ثلاث ومئتين قال اخبرنا ابن عون هو عبد الله ابن عون ابن ارتبان المزني مولاهم ابو عون - 00:03:53

الخراز البصري قال هشام ابن حسان حدثني من لم تر عيناي مثله حدثني من لم تر عيناي مثله واشار بيده الى ابن عون وقال ابن حبان من سادات اهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في - 00:04:12

في السنة وشدة على اهل البدع مات سنة احدى وخمسين ومئة عن ابن سيرين وتأملوا ترجمة هذا الامام الجبل هو محمد ابن سيرين الامام شيخ الاسلام ابو بكر الانصاري الانسي البصري مولى انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:04:38

كان اماما في التفسير والحديث والفقه وتعبير الرؤى فكان مورق العدفي يقول ما رأيت احدا افقه في ورعه ولا اورع في فقهه من

محمد ابن سيرين وقال ابن شبرمة دخلت على محمد ابن سيرين بواسط فلم ارى اجبن من فتوى منه ولا اجرأ - 00:05:01
على رؤيا منه يعني كان في غاية الجبن عندما تعرض عليه الفتوى لشدة الامر اما تعبير الرؤى فكان يعني لا يشق له غبار في هذا الباب وقد اوتي معرفة كبيرة - 00:05:28
والانسان لا يفتح له في نظر القلب حتى ينقي قلبه عما لا يحبه الله تعالى له اقوال نفيسة منها قوله ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. هذه مقولة مهمة جدا - 00:05:45
وروي عنه انه سمع احد الناس يسب الحجاج بن يوسف بعد وفاته فقال له صه يا ابن اخي يعني اسكت فان الحجاج مضى الى ربه وانك حين تقدم على الله عز وجل ستجد ان احقر ذنب ارتكبته في الدنيا اشد على نفسك من اعظم ذنب اجترحه - 00:06:03
حجاج فلكل منكما يومئذ شأن يغنيه واعلم يا ابن اخي ان الله عز وجل سوف يقتص من الحجاج لمن ظلمهم. كما سيقتص للحجاج ممن يظلمونه فلا تشغلن نفسك بعد اليوم بسب احد - 00:06:25
محمد ابن سيرين مات بعد عمر طويل قضاها في طلب العلم وبثه عام عشر ومئة عن ابي هريرة الصحابي الجليل الذي حمل لامة محمد صلى الله عليه وسلم حديث نبيها - 00:06:46
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن شبرمة سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا العشي من اول نهار الى غروب الشمس اي ان هذه الصلاة اما صلاة الظهر واما صلاة العصر - 00:07:02
قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد اي مطروحة بالعرض في ناحية المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ان يعتمد على هذه الخشبة وكأن وكانت هيئته كهيئة الغضبان عن اي لامر قد اهم النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:07:20
الدعوة ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وشبك بين اصابعه وهذا هو موطن الشاهد من الحديث وهو تشبيت اصابع النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان في المسجد فدل ذلك على ما ترجم له الامام البخاري من جواز تشبيت الاصابع في المساجد - 00:07:40
فيكون ذلك جائزا في غير المسجد من باب اولى ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من ابواب المسجد. يعني الناس خرجوا اي اوائل الناس الذين تسارعوا بالخروج من المسجد فقالوا - 00:08:05
قصرت الصلاة اي تغير عدد هذه الصلاة من اربع ركعات الى ركعتين. وفي القوم ابو بكر وعمر اي كان مع الناس في المسجد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فهاب ان يكلمه. وذلك من اجلالهم واحترامهم له - 00:08:25
وفي القوم رجل في يده طول يقال له ذو اليدين وهو احد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. واسمه الخرباء وكان في يده طول قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة؟ قال لم انسى ولم تقصر - 00:08:45
فقال اكما يقول ذو اليدين؟ اي هل هذا الذي يقوله لليدين من اني قد صليت ركعتين صحيح فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم اي قام تقدم فصلى الركعتين اللتين قد سهى عنهما - 00:09:09
ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر وهذا هو سجود السهو فربما سألوها ثم سلم اي سألوه ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم؟ فيقول نبأت ان عمران بن حصين قال ثم سلم انظر الى دقة ابن سيرين كيف انه - 00:09:31
يتحرى الامر كما كما سمعه وروى ابو داوود والترمذي والنسائي من طريق اشعث عن ابن سيرين حدثني خالد الحداء عن ابي قلابة عن عمه ابن مهلب عن عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله - 00:09:54
عليه وسلم صلى بهم فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم من فوائد الحديث. الحديث فيه فوائد. اولا جواز تشبيت الاصابع في المساجد وفي غيرها ثانيا فيه دليل على مشروعية اعتماد الامام على قول الناس اذا شك في صلاته - 00:10:09
ثالثا امكانية سهو الانبياء في الافعال البلاغية لا الاقوال البلاغية. الا انهم لا يقرون على سهوهم بل هم يتابعون من الوحي رابعا اذا فعل الامام فعلا يستغرب منه فيشرع للناس سؤاله عن ذلك فان كان سهوا صحح فعله وان كان امرا مشروعا بينه لهم - 00:10:33
خامسا مما يستدل عليه من الحديث حكمة التشريع الاسلامي والتخفيف عن الامة بالعفو عن النسيان الذي يكون منهم سادسا ان

خروج العبد من صلاته مع ظنه انه قد اتمها لا يقطع الصلاة - 00:10:58
بل ينبغي عليه ان يرجع الى صلاته فيبني على ما سبق ثم يسجد للسهو. طبعا هذا لما يكون الامر قريبا جدا سابعا ان الحركة في الصلاة من غير جنسها اذا صدرت من الجاهل او الناسي لا تبطل الصلاة - 00:11:15
ولكن ليس كل يعني الامر ليس في كل الامور يعني هالمسألة في قضايا مخصوصة قريبة ثامنا وجوب سجود السهو على من صلى على من سهى في صلاته وترك شيئا منها فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:31
يعني قد اه ساجدة للسهو تاسعا يكون سجود السهو بعد التسليم من الصلاة اذا كان سببه نقص في الصلاة اما اذا كان السبب غير ذلك فانه يكون قبل التسليم عاشرا لا يوجد تشهد بعد سجود السهو وانما يتبعه السلام مباشرة. كذلك فانه لا يتعدد اذا تعددت الاسباب الداعنة لو - 00:11:50
لن ننساها سهوين في الصلاة فانما يسجد سجودا واحدا هذي عشر وجوب متابعة الامام في جميع افعاله الا اذا قام الى زيادة ركعة فانه ينبه ولا يتابع على الزيادة في موعظة الحسن البصري - 00:12:15
في موعظة محمد ابن سيرين لهذا الرجل يتكلم ذكرتني بمقولة للحافظ ابن حجر يقول الحافظ ابن حجر ينبغي للمرء ان لا يزهد في قليل من الخير ان يأتيه ولا في قليل من الشر ان يجتنبه - 00:12:36
فانه لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها فيا عباد الله لا تتساهلوا في ترك سنة او ترك امر تستطيعون فعله ولا تتساهل في ارتكاب محرم من المحرمات - 00:12:53
اسأل الله ان يبارك لي ولكم في هذا اليوم وفي سائر الايام. واسأل الله ان يجعل خير ايامنا يوم نلقاه. هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم - 00:13:14